

التكرار

الأمثلة

1. قال محمد الحلوي:

يا بلادي هواك ينساب في قلبي انسياب الدماء في الأجساد
ملء قلبي وملء أنفاسي الوهّي وملء الفضاء والأبعاد
يا بلادي وليس أشهى إلى نفسي وأحلى من أن أنادي يا بلادي

2. قال البحتري:

صنت نفسي عما يدنس نفسي وترفعت عن جدى كل جيس
وتماسكت حين زعزعتي الدهر التماساً منه لتعسي ونكسي

3. قال محمد الشنكيطي:

لله ما أبهاك مكناس خصب ورخص وأعراس وأعراس
مكناس ما نظرت عيني نظيرتها أرض هي الأرض بل ناس هم الناس
ما مر منها امرؤ إلا ومر به ريح هو المسك أنفاس بأنفاس

4. قال عبد الكريم الطبال:

ليتني كنت دمعة في جفون العشب ألهو مع الهباء والضيء
ليتني كنت بسمة في فم الفجر فأجلي الظلام عن دنياي
ليتني كنت عشبة في ضفاف النهر أسلو برقصة الأفياء

5. قال إسماعيل صبري:

طرقت الباب حتى كلّ متني ولما كلّ متني كلّمتني
فقال لي أي إسماعيل صبراً فقلت لها أي إسماعيل صبري

ملاحظة الأمثلة

المثال الأول

نلاحظ تكرار الحروف مثل (س، ق، ب) وتكرار بعض الكلمات مثل (يا بلادي، قلبي، ملء) عدة مرات، وهو ما يعرف بالتكرار، والذي يكون إما في الحروف أو الألفاظ أو العبارات، مع تنوع في المعنى. ويسهم هذا التكرار في تأكيد مشاعر الشاعر.

المثال الثاني

يتكرر حرف السين سبع مرات، ويعد هذا تكراراً حرفياً، حيث يعزز الحالة النفسية للشاعر ويضفي إيقاعاً موسيقياً على الأبيات.

المثال الثالث

بالإضافة إلى التكرار الحرفي (السين)، نجد تكراراً لفظياً لبعض الكلمات مثل (لله، مكناس، أرض، الناس، مر، أنفاس)، مما يقوي المعنى الدلالي لتجربة الشاعر، ويؤدي دوراً تأكيدياً.

المثال الرابع

هنا نجد تكرار عبارة كاملة وهي "ليتني كنت"، مما يعبر عن رغبة الشاعر في التحول رغم استحاله. يبرز هذا التكرار عدم رضا الشاعر عن حاله، ويؤدي إلى إيقاع موسيقي في الأبيات.

المثال الخامس

في هذا المثال يظهر التكرار بشكل تزييني، حيث يضيف بعداً موسيقياً جمالياً رغم اختلاف دلالات الألفاظ المكررة (مثل: "كلّ متني" و"كلمتني").

خلاصة عامة

تعريف التكرار

التكرار هو ظاهرة موسيقية ومعنوية تتجلى في إعادة لفظ أو حرف أو عبارة في السياق ذاته، مع اختلاف المعاني أحياناً.

أنواع التكرار

1. تكرار الحرف: يتم تكرار حروف معينة، مما يعكس الحالة النفسية للشاعر.
2. تكرار اللفظة: تكرار اللفظة نفسها، مما يقوي دلالاتها ويعزز تأثيرها.
3. تكرار العبارة أو الجملة: تكرار عبارة معينة، مما يعطيها وزناً وأهمية، ويسهم في توازن الكلام.

أغراض التكرار

- التأكيد، مثل: "كلا سوف تعلمون."
- تناسق الكلام، مثل: "إني رأيت أحد عشر كوكباً."
- الاستيعاب، مثل: "ألا فادخلوا رجلاً رجلاً."
- زيادة الترغيب، مثل العفو.
- استمالة المخاطب، مثل تكرار "يا قوم."
- التنويه بشأن المخاطب، مثل "عليّ رجلٌ رجلٌ."
- التردد حثاً على شيء، مثل السخاء.
- التلذذ بالتكرار، مثل تكرار "أبي أبي."
- التحذير، مثل: "الحية الحية."
- إثارة الحزن، مثل تكرار "أيا مقتول."
- الإرشاد إلى الخير، مثل: "أولى لك فأولى."
- التهويل، مثل: "الحاقّة ما الحاقّة."

وظائف التكرار

- الوظيفة التأكيدية: لترسيخ المعنى في ذهن المتلقي.
- الوظيفة الإيقاعية: تحقيق انسجام موسيقي خاص.
- الوظيفة التزيينية: إضفاء جمالية موسيقية على النص.

الوظائف النحوية للتكرار

- إثراء النظم بإضافة أو حذف أو اختلاف الألفاظ.
- إشهار القصص ليتناقلها المستمعون.
- إبراز الفصاحة بتنوع الأساليب.
- تأكيد الزجر أو التحذير أو تثبيت الحجة.
- تحقيق ترديد النعم وتذكيرها.